314410 ـ هل يجوز تسمية المخلوق بـ "حليم"؟

السؤال

ما حكم تسمية الطعام (الأشياء بشكل عام) على أحد أسماء الله؟ "حليم" هو واحد من هذه الأطعمة الشعبية في منطقة الهند الباكستانية.

ملخص الإجابة

لا حرج من تسمية بعض الأطعمة بـ "حليم" لأن هذا من الأسماء المشتركة ، وليس خاصا بالله تعالى. على التفصيل المذكور في الجواب المطول فليراجع للأهمية. ثم إن تسمية هذا الطعام بمثل ذلك الاسم: هي ضرب من "المجاز"، ولا مدخل له في الاشتراك في أسماء الله تعالى.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أسماء الله تعالى قسمان :

الأول : خاص به سبحانه ، مثل : الله ، والرحمن ، والرب ، والأحد ... ونحوها ، فهذه لا يجوز أن يسمى بها مخلوق ، لأن ذلك يكون منازعة لله تعالى فيما هو من خصائصه .

قال ابن القيم رحمه الله:

" ومما يُمنع تسمية الإنسان به : أسماء الرب تبارك وتعالى ، فلا يجوز التسمية بالأحد ، والصمد ، ولا بالخالق ، ولا بالرازق ، وكذلك سائر الأسماء المختصة بالرب تبارك وتعالى ، ولا تجوز تسمية الملوك بالقاهر ، والظاهر ، كما لا يجوز تسميتهم بالجبار ، والمتكبر ، والأول ، والآخر ، والباطن ، وعلام الغيوب " انتهى. "تحفة المودود" (ص/125)

القسم الثاني :

أسماء مشتركة ، فلا حرج أن يسمى بها المخلوق ، مثل : كريم ، وحليم ، ورحيم ، وحكيم ، وعليم ... ونحو ذلك .

وقد قال الله تعالى في إبراهيم وابنه إسماعيل عليهما السلام : فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ.

وقد كان من الصحابة من يتسمى ببعض هذه الأسماء ، ولم يغيره النبي صلى الله عليه وسلم كعلي بن أبي طالب ، وحكيم بن حزام رضي الله عنهما .

جاء في حاشية كتاب "أسنى المطالب شرح روض الطالب" (4/243) من كتب الشافعية :

" جواز التسمية بأسماء الله تعالى التي لا تختص به ، أما المختص به فيحرم ، وبذلك صرح النووي في شرح مسلم " انتهى .

وبناء على هذا ؛ فلا حرج من تسمية بعض الأطعمة بـ "حليم" لأن هذا من الأسماء المشتركة ، وليس خاصا بالله تعالى.

ثم إن تسمية هذا الطعام بمثل ذلك الاسم: هي ضرب من "المجاز"، ولا مدخل له في الاشتراك في أسماء الله تعالى.

والله أعلم .